على العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق
للعمل به وابتغاء حقه ومن السنة ان لا يبحث
عما يسمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت له
شبهة فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث والسؤال
اقرب الى التوقير وكان الصحابة رضي الله عنهم
لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي من اهل
البادية فيسأل فيستفيدون عند ذلك ما يحتاجون
اليه فان تجرأ على السؤال فلا يسأل الا عن اهم
الامور دون الغرائب والفضول كما سأل جبرئيل عليه السلام
عن معالم الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما كان
بعض الصحابة رضي الله عنه يجثوا عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كذا وما كذا والاولى ان يستأذن للجلوس والاقتراب
من الكبراء ثم يستأذن للسؤال ايضا كما فعل جبرئيل عليه السلام
ويخفض في صوته في مخاطبة الكبراء فان الصديق
بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كاخي السرار فكان يستفهم الاستاذ

صاحب السرار

شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة رضي الله عنهم
على النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اذا علموا
ذلك ولم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل
وان شدد في المسئلة فان الاعرابي حلف النبي
صلى الله عليه وسلم على شرائع الاسلام فكان يحلف له
ويعد الحديث الذي حدثه به اخوه امانة
ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احدا
اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا يسيء
الظن بكلام احد ما وجد له في الخير محملا لطيفا ولا يكثر
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ايضا
والضحك من غير عجب جنون وتشميت العاطس
من حقوق الاسلام فعلى من سمع العاطس ان يشمته
وفي حديث آخر ضحك المؤمن تبسم والقهقهة من
الشيطان فيقول الحمد لله يرحمك الله وان كان دونه
العاطس سبعة اجر وفي الحديث ان العاطس انما
يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى عند عطسته و
اذا شمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه

قيل